



رسامة الألم والأمل: علا ناصر ديب، بصمة تمزج ريشة الإبداع بانتماء القضية

رسامة الألم والأمل: علا ناصر ديب، بصمة تمزج ريشة الإبداع بانتماء القضية

دعاء خليفة _ لبنان

في زمن تحاكي فيه الصورة ألف كلمة، وتتخطى خطوط الألوان أعتى الحواجز الجغرافية، تقف الشابة علا ناصر ديب، ذات الأعوام التسعة عشر، كنموذج حي للفنانة الشابة التي جعلت من فنها رسالة حياة وقضية انتماء .

الشغف المبكر وبذور الموهبة

ولدت علا ونشأت في أجواء مشحونة بالتحديات والآمال، وهي فلسطينية سورية تقيم في لبنان وتحديداً في مخيم عين الحلوة. منذ طفولتها المبكرة، رافقت الريشة أصابعها، ونبت حب الرسم في عروقها بدعم ومتابعة مستمرة من عائلتها التي رأت في موهبتها نافذة نور وطاقاة إبداعية تستحق التشجيع والرعاية. هذا الدعم الأهلي والبيئي شكل الدافع الأول لكي تستمر علا في صقل مهاراتها الفنية يوماً بعد يوم، متجاوزة حدود الهواية العادية إلى مرحلة التعبير الواعي.

الريشة في خدمة القضية

لم يكن الفن بالنسبة لعلا مجرد مساحات لونية أو لوحات تُعلق على الجدران، بل تحول بمرور الوقت إلى وسيلة نضالية إنسانية خالصة. فقد وجدت في الرسم لغة عالمية قادرة على اختراق الحدود ونقل الحقيقة كما هي.

وعن دوافع استمرارها، تؤكد علا أن الرغبة العميقة في التعبير عن التضامن الصادق وإيصال معاناة الأهل في فلسطين إلى كل زاوية من العالم شكلت الوقود الأساسي لمسيرتها. ومن خلال خطوطها وألوانها، تسعى لأن تكون صوتاً لمن لا صوت له، رافضة أن تكون شاهدة صامتة على الواقع، وموظفة إبداعها لإبراز صمود الشعب الفلسطيني ومعاناته اليومية بقلب إنساني فني يحاكي القلوب والعقول.

"الفن ليس فقط تزييناً للواقع، بل هو أداة ثورية هادئة لنقل الحقيقة وصنع الأمل من رحم المعاناة".

رسالة أمل من مخيم عين الحلوة إلى العالم

من أزقة مخيم عين الحلوة، تثبت علا ناصر ديب أن الإبداع لا يعترف بالقيود الجغرافية، وأن طاقة الشباب قادرة على إحداث الفارق متى ما توفر الإيمان بالقضية والتشجيع المناسب. إنها اليوم تمثل وجهاً مشرقاً لجيل شاب يرفض الاستسلام لليأس، ويسخر الفن ليبقى اسم فلسطين وحكايات أهلها حاضرة أبداً في وجدان العالم